نحو استثمار فاعل لـ (مشروع التخرج) لدى طلاب البكالوريوس

أ.م.د. هدى صلاح رشيد و م.م حاتم كريم حسين

الملخص

يسعى هذا البحث إلى بيان دور أبن الأنباري في التحليل النحوي، من خلال رصد الإشارات والملاحظات المتفرقة في كتابه أسرار العربية، التي تشير إلى تنبه ابن الأنباري وعنايته بالجانب الاجتماعي في منهج التحليل النحوي، في ضوء اللسانيات الاجتماعية.

لقد اجاب هذا البحث عن السؤال التالي: هل التفت ابن الانباري إلى البعد الاجتماعي في رسم معايير النظام النحوي ؟

وتكمن أهمية البحث، في مساهمته في إحياء أصل من اصول الدرس اللغوي عند النحاة العرب من خلال عمل ابن الانباري في اسرار العربية خاصة.

المقدمـــة

يعد علم اللغة الاجتماعي من أوثق العلوم ارتباطا باللغة، نظرا لأن اللغة هي مرآة المجتمع، لذا فإنها تعكس ثقافة المجتمع بكل تفاصيله، لذا تروم هذه الدراسة أن تبين عناية أبي البركات الانباري بالوجهة الاجتماعية في التحليل النحوي، من خلال رصد الاشارات والملاحظات المتفرقة التي ضمنها كتابه (أسرار العربية)، والتي تبين التفاته الى الجانب الاجتماعي للغة وعنايته بهذا الجانب.

وقد قمنا بجمع هذه الاشارات ووضعها في إطار نظري يشكل نظرية في الوجهة الاجتماعية في منهج التحليل النحوي عند أبي البركات الانباري.

وتكمن أهمية الموضوع في رصده لواحدة من أدوات التحليل التي اعتد بها التراث النحوي العربي، ألا وهو المنهج الاجتماعي، وبرز فيه دور الوقائع الخارجية (غير اللغوية) في صياغة القاعدة النحوية أو اعتمادها مسوغا للخروج عن الأصل.

فالسؤال الذي إجاب عنه هذا البحث هو: هل التفت النحاة العرب ـ ممثلا بأبي البركات الانباري ـ الى الوجهة الاجتماعية في وصف قواعد اللغة العربية وشرح نظامها النحوي؟

علم اللغة الاجتماعي ـ مقدمة تعريفية :

برز علم اللغة الاجتماعي الى الوجود في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الوقت وهو يزداد نموا واتساعا وتحديدا، ولا سيما وأن ظهوره جاء رد فعل على الدراسات البنيوية ((التي اقتصرت على النظرة التجزيئية للغة باعتبارها نسقا منسجما))١،فجاء علم اللغة الاجتماعي ليلقي نظرة أخرى على الكلام أو التلفظ، رابطا بين اللغة والمكون الاجتماعي.

ويعد هذا تأكيدا للدور الذي يقوم به علم اللغة الاجتماعي في سد الكثير من جوانب النقص التي أصابت النظرة البنيوية للغة، فجاء كاشفا عن طبيعة اللغة وطبيعة المجتمع.

وقد اجتهد علماء اللغة الغرب في بلورة الاطار النظري لهذا العلم، إلا أنَّ الخطوة الحاسمة في نشأته ارتبطت بأبحاث اللساني الامريكي ويليام لابوف ١٩٢٩م، الذي تنبه إلى أهمية ربط بنية للغة من اللغات بالسياق الاجتماعي الذي تنشأ فيه ٢.

وقد أعطى العلماء لهذا العلم عدّة تعريفات، فيعرفه فيشمان بأنَّه ((علم يبحث،الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة، وهذا لا يشمل استعمال اللغة فحسب، وإنما يشمل أيضا الاتجاهات والسلوكيات الصريحة تجاه اللغة وتجاه مستعملي اللغة))٣، وبهذا فهو يُعنى بالمتكلم واللغة المستعملة، والمخاطَب وزمن التكلم، وما ينتهي إليه الكلام.

ويعرفه هدسن على أنَّه عبارة عن ((دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع))٤.

لذا يمكن القول إنَّ علم اللغة الاجتماعي عدّ اللغة أداة تواصلية داخل المجتمع، تقع ضمن شبكة من العلاقات التواصلية، ولذا فهو يُعنى بالوقائع اللسانية من خلال دراسة اللغة التي تستعملها الجماعة اللغوية، متمثلة بدراسة اللغة في واقعها اليومي، وتسجيل استعمالات المتكلمين بها.

فهو يبحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع والنظر في المتغيرات التي تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة، لذا يرى مالينوفسكي أنَّ دراسة اللغة والاتصال الكلامي يتطلب أساسا نظرية يظهر فيها الفعل الحاسم لكل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة فيها، لأنَّ ((المعضلة الحقيقية التي تواجه اللغويين تتمثل في تركيزهم الزائد على الكلمات))٥.

وأراد مالينوفسكي أن يرد على من يفصل بين اللغة ومتطلبات الموقف الاجتماعي الموقف الاجتماعي، ويرى أنَّ هذا الفصل هو مسألة وهمية، عندما يتساءل قائلا: ((إذا كانت الوظيفة الرئيسية للكلام، هي توجيه العمل الجماعي أو ارشاد النشاط الإنساني فكيف إذن نفصل ذلك عن سياقات مختلف المواقف وما تعكسه من مغزى ودلالات أ))٦.

أما قيمة علم اللغة الاجتماعي، فيكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة، مما يسمح لدارسي المجتمعات أن يدركوا الحقائق اللغوية وقدرتها على التوسع، يقول د. كمال بشر: ((وفي يقيننا أنَّ علم اللغة الاجتماعي في مقدوره أن يسد هذه النواقص التي عانى منها علم اللغة على فترات مختلفة من الزمن، وفي يقيننا كذلك ـ تابعين في ذلك هدسن ـ

يتبين مما تقدم أنَّ علم اللغة الاجتماعي يتخذ أشكالا مختلفة، وينطلق من علاقة جدلية تربط اللغة بالمجتمع، من خلال إحاطته بكل شيء، فهو يعنى بالوحدات الاجتماعية كافة (القبائل والامم واللهجات والطبقة الاجتماعية والمتكلم واللغة التي يستعملها، والمخاطَب وزمن التكلم، والبنية اللغوية وعلاقتها بثقافة المجتمع، والعلاقة بين اللغة والعادات الاجتماعية، وكل ما من شأنه أن يفسر الوظيفة الاجتماعية للغة.

علم اللغة الاجتماعي عند أبي البركات الأنباري:

لقد تنبه اللغويين العرب الى علاقة اللغة بالمحيط الاجتماعي والثقافي، فاللغة عندهم ظاهرة اجتماعية تتأثر بعادات المجتمع وتقلباته وأحواله المختلفة، وفي كتب التراث اللغوي العربي الكثير من الأمثلة التي تؤيد ذلك، ولأنَّ هذه الجهود الكبيرة لا يمكن حصرها، لذا اخترنا واحدا من هؤلاء العلماء وهو (أبو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) لنكشف من خلال كتابه (أسرار العربية) عن معرفة النحاة العرب بالعلاقة بين اللغة والمجتمع ومدى اعتدادهم بهذه العلاقة في تقعيد القواعد النحوية، وصياغة الامثلة، وتعليل الظواهر اللغوية.

لقد تنبه الانباري ـ شأنه شأن غيره من علماء العربية ـ في وصفه العربية ورسم معايير نظامها النحوي، الى محيط الحدث الكلامي وسياقه، والمتغيرات الخارجية التي تكتنف مادة الكلام، إلى جانب عنايته ـ بالدرجة الاولى ـ بالبناء الداخلي للمادة الكلامية، فقد مزج بينهما مزجا متناسبا ومتكاملا، وفي كتابه (اسرار العربية) صور من التحليل الذي تجاوز فيه التحليل الداخلي للغة إلى أوسع من ذلك، من خلال التفاته إلى المعنى، واستعماله الصيغ والأمثلة والمفردات التي تعكس ثقافة المجتمع آنذاك، وما تدل عليه من نظام المجتمع العربي وما تحمله من عادات، هي من صلب الحضارة العربية.

وتطرق الى المتغيرات والمعطيات التي تكتنف الموقف الكلامي، فتعترض الكلام، وأثر هذه المتغيرات في صياغة القاعدة النحوية، فيبرر الخروج عن الحكم النحوي بمسوغ الموقف الكلامي.

وعلى هذا فقد ارتأيت عرض التفاتات واشارات ابي البركات الانباري في اطار نظري وعلى النحو الآتي:

- الملحظ الدلالي (المعنى).
- اللغة وثقافة المجتمع.
- السياق وأثره في التحليل اللغوي، ويتضمن:
  أ. الخطاب وأمن اللبس.
  ب. حال المخاطَب.
  ج. الحال المشاهدة.

الملحظ الدلالي (المعنى):

يعد المعنى من العوامل الحاسمة والمؤثرة في استعمال اللغة،وهو الذي يوجهنا عند اختيار المفردات لنعبر بها عن معنى من المعاني.

ويتخذ أبو البركات الأنباري من المعنى ملحظاً في وضع المعايير ورسم الحدود، وتقرير القواعد،يتجاوز من خلاله التحليل البنيوي (الشكلي) للتراكيب النحوية.

ومن ذلك ما ذكره في بيان سبب تسمية (الحرف) بهذا الاسم، ومعيار التمييز الذي أقامه لتقسيم الحروف بعد ذلك، مبني على أساس هذا الملحظ الشمولي، وذلك أنه قسم الحروف على ستة اقسام، وفق معطى المعنى

ونراه يعتد بالمعنى وهو يتكلم عن الفعل (عسى)، ويعلل سبب عدم تصرف هذا الفعل اعتمادا على ملحظ المعنى،

ويتعمق الملحظ الدلالي في منهجه، فيجعل منه علة يفسر من خلالها حمل معنى فعل على معنى فعل آخر فيعمل عمله، فيحمل (كان) على معنى (وجد)، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ مريم: ٢٩، فقال: ((أي وجد وحدث.... ولا يجوز أن تكون هنا ناقصة))٧.

فالمعنى في يد أبي البركات الانباري عامل مؤثر رئيسي في التركيب اللغوي، فهو يحدد صيغة اللفظ وبناءه من حيث استعماله بشكل صحيح وتفسير سبب مجيئه على الهيئة التي جاء عليها.

اللغة وثقافة المجتمع:

تعد اللغة مظهرا من المظاهر التي تعكس ثقافة المجتمع، وهي متنوعة بتنوع الثقافة، فهي بدوية في المجتمع البدوي، وحضرية في المجتمع الحضري، يقول سوسير: ((إنَّ أول ما يسترعي انتباه من يدرس اللغات، إنما هو تنوعها وما يظهر من فروق لغوية،بمجرد أن يمر المرء من بلد إلى آخر أو حتى من منطقة إلى أخرى في البلد الواحد))٨.

وهذا يعني أننا نستطيع التعرف الى ملامح المجتمع الذي حلت به اللغة، لأنها تعكس صوراً مهمة لمجمل الأوضاع التي سادت وتسود فيه ((فالمعجم اللغوي لأمة ما، هو في نفس الوقت صورة ملخصة لما تعرفه هذه الأمة في حياتها اليومية، وكيانها الاقتصادي والسياسي، وسلوكها الديني والاخلاقي، وتقدمها العلمي والفني))٩.

وفي دراسة طبيعة المجتمعات السابقة كالمجتمع العربي قبل الاسلام، لابد من أن ندرس اللغة، فدراسة النظم العربية قبل الاسلام تحتاج الى القاء نظرة فاحصة من حيث استعمال الألفاظ وما تدل عليه كل كلمة منها من نظام عربي قديم بعينه.

وهذا ما تنبه إليه أبو البركات الانباري، فذكر الكثير من الألفاظ والتعابير اللغوية التي مثلت حياة العرب آنذاك، وما تحمله هذه التعابير اللغوية من معطيات العالم الخارجي، يكون بعضها عاماً مشتركاً، أو محدوداً مختصاً وفقاً لمدى العلاقة بين هذه المعطيات والحياة الاجتماعية.

وكان أبن الأنباري كثيراً ما يعرض لمثل هذه الظواهر، محاولاً بيان ما تحمله اللغة من الحياة التي كان يعيشها مستعملوها، ويستشهد بالألفاظ المتداولة بين الناس، والتي يستعملوها في حياتهم ومعاملاتهم اليومية، ومن جملة ما ذكره ثوب خز١٠، والأحمران في قوله: ((كيف تبيع الأحمران))١١، كما ذكر الدرهم والإزار١٢،وذكر ما كانت العرب تقتنيه من الحيوانات كالإبل والشاة١٣، وذكر اسماء المدن والأماكن كحضرموت وبعلبك ١٤، كما ذكر أمورا ارتبطت بالحياة العربية كطنب ونفر١٥، والجرموق١٦.

ويستمر في عرض الصور الثقافية التي ارتبطت بالحياة العربية، فذكر ما ارتبط بالعربي وهما الناقة والدرع، مع ذكر صفتهما واجود أنواعهما، فقال: ((تقول: ناقة هِجان، ونوق هِجان، ودرع دِلاص، ودروع دِلاص))١٧.

ومن المعلوم أنَّ العرب كانت تختار النوق الهجان، وهي البيضاء لأنها أكرمها، كما أن العرب تتفاخر بالدروع إذا كانت دِلاصا أي براقة ١٨.

ومما تقدم يدل على أن النحاة العرب لم يكونوا بمعزل عن الحياة،فقد حرصوا جميعا ـ وأبو البركات واحد منهم ـ على إيراد هذه الحقائق التي تدل على طبيعة المجتمع آنذاك، واحتج بالألفاظ والتعابير التي تشير الى ثقافة المجتمع وطبيعة المعطيات الخارجية بطريقة محددة مختصة دليلاً على قربها من الانسان.

السياق وأثره في التحليل اللغوي

إنَّ اللغة وهي نظام من العلاقات، نعمل كما تعمل الآلة التي بواسطتها يتناقل الناس الخبر عن الأشياء، وتؤكد هذه الرؤية على أهمية السياق أو المقام أو الموقف، ولغرض فهم وظيفة اللغة، يصبح من الضروري النظر إليها في إطار عوامل رئيسة ثلاث ينتظمها الموقف، وهي: المتكلم، و المستمع، والاشياء (عناصر الموقف)، ويقوم الرمز اللغوي بالتواؤم وهذه العناصر، أي أنه إذا اختلف المتكلم اختلف الرمز اللغوي وفقاً لذلك، وإذا اختلف المستمع اختلف الرمز اللغوي أيضا، وهذا ما يصدق على الموقف وأحواله المختلفة.

وتلقانا في (أسرار العربية) أمثلة كثيرة تجاوز فيها التفسير اللغوي الى

ملاحظة السياق، إذ نراه يرد التراكيب المخصوصة الى أنماط لغوية، فيتسع في تحليلها الى وصف الموقف الاجتماعي، فالتفت الى المخاطَب واحواله، وضرورة أن يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال، وأيقن أهمية الحال المشاهدة، ودورها في تحليل التراكيب النحوية، وسنعرض لذلك من خلال ما يأتي:

أ. الخطاب وأمن اللبس:

ومما لا ريب فيه " اللغة، خلقت للإستفادة أي لنقل أغراض المتكلم" للمستمع فهو أداة لتوصيل المعلومات، جوهره تابع لما ولي من أمر الإفادة. ١٩

فالمتكلم ، يريد " المخاطب نقل رسالته اللغوية، فإنه يرتبها على منوال لا يدع معه للبس مجالا " حتى يدرك مقاصده، فالالتباس ممنوع أبداً لمنافاته، القصد من وضع اللغة، " وأما سهولة الفهم فشرط أولي وضروري أيضا بما أنه غاية اللغة ومطلب من مطالبها المقصودة " ٢٠.

وتنبه أبو البركات الأنباري إلى مسألة أنَّ الكلام الذي يوجه الى المُخاطَب لا بد من أن يكون كلاماً مفهوماً، بحيث لا يلتبس فهمه على السامع، أو يحتمل أوجهاً مختلفة من التحليل، لذا كان يعلل الكثير من الصيغ والتراكيب بأنها جاءت على هذه الشاكلة مراعاة لحال السامع، ومن اجل ازالة اللبس.

وهذا ما نطالعه ونحن نقلب العديد من المسائل التي عرضها،ومن ذلك تعليله مسألة الاعراب في الاسماء.

ومن خلال هذا النص نراه يعلل سبب الإعراب في الأسماء، مراعيا المخاطَب، وذلك لأنَّ التباس المعاني إنما يدركه السامع.

وهذا ما يظهر بشكل جلي عند حديثه عن استتار الضمير عند الإفراد، واظهاره عند التثنية والجمع، فيقول: ((فإن قيل: فلِم استتر ضمير الواحد نحو: "زيد قام " وظهر ضمير الأثنين، نحو: " الزيدان قاما " وضمير الجماعة، نحو: " الزيدون قاموا "))٢١. فيعلل ذلك معتمدا على جلاء المعنى للسامع ووضوح الخطاب وعدم اللبس، ففي الحالة الأولى عندما يكون الاسم مفردا، فإنَّ السامع لا يلتبس عليه الامر، لذا يأتي الضمير مستترا، بينما في الحالة الثانية والثالثة فإنَّ المتكلم لا بد له من إظهار الضمير مراعاة للسامع حتى لا يلتبس عليه الكلام.

ويعتد أبو البركات بالمخاطَب كثيرا، لذا يحرص على مسألة أن يأتي الكلام مراعيا لحال السامع، وعدم التباس الأمر عليه سبباً لكسر اللام في " ذلك".

ومن خلال ما تقدم نجد أنَّه قد أدرك العلاقة القائمة بين اختيار إحدى صور أو حالات التركيب، ومراعاة فهم المخاطَب (السامع) للكلام ووضوحه الذي يجعل الكلام مقبولا، فكان السامع فيصلا في الحكم النحوي.

ب. حال المُخاطَب:

وحال المُخاطَب من الجوانب المهمة التي ذكرها أبو البركات الانباري، جاعلاً منها مسوغا لمجيء الكلام على الهيئة التي جاء عليها، فهو يفصل في الحالة التي يكون عليها المخاطَب من جهة مدى علمه بالشيء أو جهله به، إذ تحدد هذه المسألة الحدود التي سيكون عليها الكلام.

وحتى تتحقق حاجة المتلقي أو المُخاطَب من الحديث، فلا بدَّ من أن يكون الكلام ذا فائدة، لأن فائدة المتلقي شرط لاستقامة التركيب اللغوي.

فتحقق الفائدة معياراً لصحة التراكيب، لذا فإنه يختم به كلامه ((وذلك لأن في وقوعه خبراً عنه فائدة))٢٢.

ونجده أيضاً يجعل من علم المُخاطَب مسوغاً للحذف، فيعلل حذف الضمير لعلم المُخاطَب، وهو يعرض لنا صورة من صور التعامل التجاري في بعض أقاليم العالم الاسلامي،قال:((فأما قولهم: " السمن منوان بدرهم "، ففيه ضمير محذوف يرجع الى المبتدأ، والتقدير فيه: " منوان منه بدرهم "، وإنما حذف منه تخفيفاً للعلم به))٢٣.

وهكذا يكون قد أدرك العلاقة بين عنصر لغوي حُذف، وعنصر اجتماعي خارجي يكون مسوغاً لهذا الحذف وأنَّ النظام اللغوي ما هو الا حصيلة هذه العلاقة بين هذين البعدين.

ج. الحال المشاهدة

ينظر أبو البركات إلى الخطاب اللغوي من زاويتين، زاوية لغوية تتمثل في بناءه الداخلي الذي تشكله الألفاظ، وزاوية غير لغوية تتمثل في بناءه الخارجي أو الحال المُشاهدة، ويمكن تتبع ذلك بشكل واضح في منهجه.

فالحال المشاهدة تقوم مقام أحد الفاظ الخطاب اللغوي، فيحذف ويُستغنى عنه، زمن ذلك ما جاء في باب الإغراء، يقول:((فإن قيل: فلِمَ كثر في " عليك و عندك و دونك " خاصة، قيل: لأنَّ الفعل إنَّما يضمر إذا كان عليه دليل من مشاهدة حال أو غير ذلك، فلما كان " على

للاستعلاء، والمستعلي يُشاهد من تحته، و" عند " للحضرة، ومن بحضرتك تشاهده، و"دون " للقرب، ومن بقربك تشاهده، وصار هذا بمنزلة مشاهدة حال تدل عليه، فلهذا أقيمت مقام الفعل)) ٢٤.

ومن صور ذلك أيضاً ما ذكره في تفسير وجه الرفع في قولهم " أكلت السمكة حتى رأسها "، فقال: ((تقديره:" حتى رأسها مأكول"، وإنما حذف الخبر،،، لدلالة "الحال عليه)) ٢٥.

وتنبئ هذه العبارة عن بلورة فكرة الحال المشاهدة في ذهنه وادراكه أبعادها في الخطاب اللغوي.

ومن خلال هذه الوقفات تبين لنا أن ابن الانباري كان مدركاً أنَّ الجملة تشكل جزءاً من سياق كلامي موصول، فتجاوز النظر في ذاتها، وأخذ يمد بصره إلى ما حولها من عناصر السياق الكلامي والبيئة المحيطة بالكلام، لذا فإنه يعتد بالموقف الكلامي كلاً واحداً، فيغتفر حذف أحد العناصر في الجملة، اذا كان في سياقها الكلامي دليلا عليه.

الخاتـــمة

وختاماً ندرج لكم اهم ما توصل اليه البحث، وعلى النحو الآتي:

١. كان أبو البركات الانباري يدرك تماماً ذلك التلاحم بين اللغة والمجتمع، وهذا ما اتضح في طريقة تعامله مع اللغة ومن خلال الامثلة التي عرض لها.
٢. يرى أبو البركات الأنباري أنَّ اللغة تتألف من قطبين أحدهما يتصل بالبناء الداخلي، ويتصل ثانيهما بعالمها الخارجي، والتواصل بينهما قائم ومستمر.
٣. تنبه أبو البركات الى عناصر الموقف الكلامي أو الحدث الكلامي واعتمد عليها في تحليل كلام العرب.
٤. كان أبو البركات صاحب نظرة بعيدة تجاوز فيها النظر الى ذات اللغة بل مدَّ بصره إلى ما حولها، وكان يعتد بالموقف الكلامي ويغتفر حذف أحد عناصر الجملة لدلالة السياق.

وأخيراً املي أن اكون قد وقفت على المواطن الصحيحة التي تؤيد ما أراد هذا البحث تأكيده وهو القول إنَّ البذور الأولى لعلم اللغة الاجتماعي كانت قد نبتت في حقل الدراسات اللغوية العربية، وقد تناولت أبا البركات الانباري ممثلا عنهم، على أمل أن أكون قد وفقت في استجلاء دوره في لفت الانتباه الى الجانب الاجتماعي لمنهج التحليل النحوي عند القدماء، ومساهمته في وضع بعض أسس هذا العلم فيكون بذلك سابقا لعلماء اللغة الغرب.

المصـــــــادر

- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(٥١٣ ـ ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دار الآفاق العربية ـ دمشق.
- الحيوان: أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ مصر.
- الخواطر الحسان في المعاني والبيان: جبر ضومط، مصر ١٨٩٦م.
- دروس في الألسنية العامة: فرديناند دي سوسير، ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ١٩٨٥م.
- علم اللغة الاجتماعي: كمال بشر، دار غريب للنشر والتوزيع ـ القاهرة ١٩٩٧م.
- علم اللغة الاجتماعي: هدسن، ترجمة محمد عبد الغني عياد، دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد، ط١ ١٩٨٧م.
- علم اللغة الاجتماعي ـ مفهومه وقضاياه: صبري ابراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ١٩٩٥م.
- علم اللغة الاجتماعي ـ مدخل نظري: د. عبد الكريم بوفرة، جامعة محمد الأول ـ المغرب.
- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر ـ بيروت.
- اللسان والإنسان: حسن ظاظا، مكتبة الدراسات اللغوية ـ القاهرة ١٩٧١م.
- اللغة في الثقافة والمجتمع: محمد أبو زيد، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٨م.
- اللغة والمعنى والسياق: جون لاينز، ترجمة د. عباس صادق الوهاب، مراجعة د. يوئيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ١٩٨٧م.

• محاضرات في اللسانيات الاجتماعية: مجموعة محاضرات ألقاها الدكتور لطفي بو قرة على طلبة معهد الآداب التابع للمركز الجامعي ـ المغرب ٢٠٠٢ـ٢٠٠٣م.
• معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٨٢م.
• نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث: نهاد الموسى، دار البشير للثقافة والعلوم ١٩٨٧م.

الهوامـــــــش

١ – علم اللغة الاجتماعي ـ مدخل نظري: ٦
٢ – ينظر: المصدر نفسه: ٦، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية: ٥
٣ – علم اللغة الاجتماعي ـ مفهومه وقضاياه: ١٥.
٤ – علم اللغة الاجتماعي / هدسن: ١٢.
٥ – اللغة في الثقافة والمجتمع: ١٤٢.
٦ – علم اللغة الاجتماعي / هدسن: ٢٠.
٧ – المصدر نفسه: ١٣٤ ـ ١٣٥.
٨ – دروس في الالسنية العامة: ٢٨٥.
٩ – اللسان والانسان: ٩٨.
١٠ – ينظر:أسرار العربية: ١٠، ٢٧٩.
١١ – المصدر نفسه: ١٤.
١٢ – المصدر نفسه: ٦٣ و ٢١٦.
١٣ – المصدر نفسه: ٢٠٥.
١٤ – المصدر نفسه: ٦١.
١٥ – المصدر نفسه: ٩١.
١٦ – المصدر نفسه: ٣٦٠.
١٧ – المصدر نفسه: ٦٥.
١٨ – ينظر: لسان العرب ٤٣٢/١٣و ٣٧/٧.
١٩ – ينظر:نظرية النحو العربي:،٨٧
٢٠ – الخواطر الحسان ص، ١٦.
٢١ – المصدر نفسه: ٨٤.
٢٢ – المصدر نفسه: ٧٥.
٢٣ – المصدر نفسه: ٧٤.
٢٤ – المصدر نفسه: ١٦٣.
٢٥ – المصدر نفسه: ٢٦٨.